## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قال وليس شيء من الألوان يضاد صاحبه كمضادة السواد للبياض قال الشاعر .

يكون من دخن شيء يابس في الأصل لأن دخان كل شيء مثله وراجع إليه

لون الصحيفة .

```
( فالوجه مثل الصبح مبيض ... والفرع مثل الليل مسود ) .
                              ( ضدان لما استجمعا حسنا ... والضد يظهر حسنه الضد ) .
     ويقال في المداد أسود قاتم وهو أول درجة السواد وحالك وحانك وحلكوك وحلبوب وداج
                                                       ودجوجي وديجور وأدهم ومدهام .
              قال المدائني حدثني بذلك محمد بن نصر عن أحمد بن الضحاك عن أبي عبيدة .
                         كتب جعفر بن حدار بن محمد إلى دعلج بن محمد يستهديه مدادا .
                         (يا أخي للوداد لا للمداد ... وصديقي من بين هذا العباد ) .
                             ( والذي فيه ألف مجد طريف ... قد أمدت بألف مجد تلاد ) .
                           ( أنا أشكو إليك حال دواتي ... أصبحت تقتضي قميص حداد ) .
                                                    و□ منصور بن إسماعيل حيث يقول .
                               ( وسوداء مقلتها مثلها ... وأجفانها من لجين صقيل ) .
                                 ( إذا أذرفت عبرة خلتها ... كغالية فوق خد أسيل ) .
                                              الوجه الثالث في صنعتهما وفيه نظران .
                                                           النظر الأول في مادتهما .
واعلم أن المواد لذلك منها ما يستعمل بأصله ولا يحتاج فيه إلى كبير علاج وتدبير كالعفص
               والزاج والصمغ وما أشبهها ومنها ما يحتاج إلى علاج وتدبير وهو الدخان .
قال أبو القاسم خلوف بن شعبة الكاتب ويتوخى في الدخان أن يكون من شيء له دهنية ولا
```